Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نجد في النص الربط بين بلاد واق الواق وما يعرف بجزر النساء . وعند ما قابل حسن العجوز شواهي ذات الدواهي على أطراف جزر واق الواق أبلغته أن زوجته في الجزيرة السابعة من هذه الجزر «ومسافة ما بيننا وبينها سنة كاملة للراكب المُجِدّ في السير . وعلى شاطىء هذا النهر جبل يسمى جبل واق . وهذا الاسم عَلَم على شجرة أغصانها تشبه رؤوس بني آدم ، فإذا طلعت الشمس عليها تصيح تلك الرؤوس جميعا وتقول في صياحها : واق واق ، سبحان الملك الخلاق . فإذا سمعنا صياحها نعلم أن الشمس قد طلعت» ، وكذلك الأمر عند ما تغرب الشمس . (ألف ليلة وليلة ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، مجلد ٤ ، ص ٣٣ - ٣٤) .

وعند ما سمعت منار السنا بحلم أبيها أن رجلا غريبا سيأتي ويخطفها استنكرت قائلة : من هذا الذي يطرق بلادنا ويصل إلى جزائر واق الواق ومن يقدر أن يصل إلى الأرض البيضاء والجبل الأسود ، ويصل إلى جزيرة الكافور وقلعة الطيور ثم وادي الوحوش ثم وادي الجان ، ثم يدخل جزائرنا . ولو دخل إليها غريب لغرق في بحر الهلكات . (المرجع السابق ص ٦٦) .

وهذا كله تعبير درامي من القاص العربي عن مدى بعد تلك البلاد عن بلاده وعدم معرفته بها .

وجاء في كتاب عجائب الهند لبرزك بن شهريار الناخذاه الهرمزي «وحدثني محمد بن بابشاد ممن دخل الواق واق أن هناك شجرا كبارا له ورق مدوّر منه ما هو إلى الطول يحمل حملا على مثال القرع ، إلا أنه أكبر منه وصورته صورة الناس ، تحركه الرياح فيخرج منه صوت . وان داخله منفوخ مثل حمل العُشَر ، فإذا قُطع عن الشجر خرج الريح من ساعته وصار مثل الجلد . وإن بعض البانانيه (البحارة) رأى الحمل (أي الثمرة) فتعشّق صورة من الصور فقطعها ليحملها معه ، فلما قطعها خرج الريح منها فبقيت كالغراب الميت» (برزك بن شهريار ، عجائب الهند ، الحاج محمد أمين دربال الكتبي ، القاهرة ، ١٩٠٨ ، ص ٤٩) .

وجاء في كتاب «مختصر العجائب» المرجح نسبته لابن وصيف شاه بأن من